[210] عطاء، والحسن والبلخي (1). ثم قال: الطبرسي: وهذا لا يصح، لان المسلمين أجمعوا على ذلك، فلا يعتد بخلاف من خالف فيه (2). وان قيل: إن اقتران جملة: اقتربت الساعة: بجملة: وانشق القمر، يوحي بأن زمانهما واحد. فالجواب هو: ان كثيرا من الآيات تؤكد على أن الساعة قد قرب وقتها، فلم الغفلة ؟، قال تعالى: (اقترب للناس حسابهم، وهم في غفلة معرضون) (3). وينقل عنه " صلى ا عليه وآله وسلم " انه قال: " بعثت انا والساعة كهاتين " (4) وأشار إلى اصبعيه. " والظاهر: أن ذلك بملاحظة مجموع عمر الدنيا الطويل جدا، حتى ليصح أن يقال: إن هذا الفاصل الزماني بين بعثته " صلى ا عليه وآله وسلم " وقيام الساعة ليس بشئ ". وبعد هذا.. فان مفاد الآية يكون: ان الساعة قد اقتربت، وهذه الاية المعجزة قد ظهرت للنبي " صلى ا عليه وآله وسلم ". ولكن هؤلاء المشركين المستكبرين لا يؤمنون، ولا يصدقون. بل يقولون: سحر مستمر (5). ولكن بعض المحققين يقول: (أن قوله تعالى: أو إن يروا آية الخ..) جملة شرطية، لا دلالة فيها على وقوع ذلك. وجملة " انشق القمر " مساقها مساق قوله تعالى: أتى أمر ا ؟ فلا تستعجلوه، فانها جملة

_____ (1) مجمع البيان ج 9 ص 186 ومناقب آل أبي طالب ج 1 ص 122. (2) مجمع البيان ج 9 ص 186. (3) الانبياء / 1. (4) نقله في مفتاح كنوز السنة ص 227 عن البخاري، ومسلم، وابن ماجة والطيالسي، وأحمد، والترمذي والدارمي، فراجع. (5) راجع في كل ما ذكرناه في. دلالة الاية كتاب: همه بايد بدانند (فارسي) ص 76 - 80. _____